العتبات النصية في قصص وفاء عبد الرزاق "العنوان الزماني انموذجاً"

أ.د.هيثم عباس سالم

كلية الاداب / جامعة ذي قار

haithamalsowaily@utq.edu.iq

م.م.مشاعل جابر فرحان

رئاسة جامعة ذي قار

mashael12@utq.edu.iq

الملخص:

اهتمت الدراسات الحديثة بالنص و كل ما يحيط به ، فكان العنوان محوراً مهماً لهذه الدراسات ، إذ يمثل عتبة ممهدة لدخول النص و بوصفه نصاً موازياً للنص الاساسي ، حاملاً للشفرات و الدلالات التي تحيل الى التأويل من قبل المتلقي و الثيمات و المضامين المختلفة ، و العنوان الزماني – و هو ما تفرد به هذا البحث – يشكل احد انواع العنونة التي تواجه المتلقي و تربطه بزمن العمل الادبي او زمن القصة ، و يحمل العنوان صيغة زمنية معينة،وقد اعتمد البحث على مجموعتين قصصيتين للقاصة (وفاء عبد الرزاق) هما(بعضٌ من لياليها) و (إذن الليل بخير) فالقصص في المجموعة (بعضٌ من لياليها) مقسمة الى عدة دوال تتعالق مع العنوان في داخل المجموعة و تفارقها في اخرى . كان الزمن في هذه المجموعة هو الدعامة الاساسية في بناء النصوص والحكايات على مستوى الحدث لان وقت القص هو الليل ، فضلا عن وجود كلمة (ليلة) في العناوين الداخلية كلها مضافة الى وصف مختلف في كل قصة ، فقد ضمت المجموعة (إذن الليل بخير) عدة ثيمات وهذه الثيمات تعالقت بمواضيع مختلفة منها اجتماعية و منها سياسية ، والمتن القصصي هو الذي يبين ما يحمل العنوان الرئيسي من انزياح او مفارقة او تناص ، اذ ارتبط بمقصدية معينة و ايدلوجية خاصة فقد مثلت هذه العنوانات نصاً موازياً للنص نفسه و مدخلاً مهماً للقاريء للولوج في عالم النص.

الكلمات المفتاحية: (العتبات النصية، قصص وفاء عبد الرزاق).

Textual Thresholds in Wafa Abdel Razzaq's stories : Temporal Address as an Example

Prof.Dr. Haitham Abbas Salim

College of Arts / University of Thi-Qar

Ass. Lect. Mashael Jaber Farhan

Presidency of Thi-Qar University

Abstract:

Modern studies have paid attention to the text and everything that surrounds it. The title was an important focus of these studies, as it represents a threshold for entering the text and as a text parallel to the main text, carrying codes and connotations that refer to interpretation by the recipient, various themes and contents, and the temporal title. - which is unique to this research - constitutes one of the types of titles that confront the recipient and links him to the time of the literary work or the time of the story, and the title carries a specific temporal formula.

The research was based on two short story collections by the storyteller (Wafa Abdel Razzaq), namely (Some of Her Nights) and (Then the Night is Fine). The stories in the collection (Some of Her Nights) are divided into several functions that relate to the title within the collection and separate from it in others. In this collection, time was the mainstay in constructing texts and stories at the level of the event because the time of storytelling is night, in addition to the presence of the word (night) in all the internal titles, added to a different description in each story. As for the collection (So the Night is Fine), it included several... Themes These themes relate to various topics, including social and political ones, and the narrative text is what highlights the shift, paradox, or intertextuality of the main title, as it is linked to a specific purpose and a special ideology. These titles represent a text parallel to the text itself and an important entrance for the reader to enter the text world .

Keywords: (textual thresholds, stories of Wafa Abdel Razzaq).

العتبات النصية في قصص وفاء عبد الرزاق

يعرف الزمن بأنه توقيت وقوع الحدث بالنسبة للحظة المتكلم بواسطة العقل أو ما يضاف اليه من أدوات[١] . وتكمن جمالية الأدب في تخييله اعتمادا على شبكة من التقسيمات الزمنية المعقدة التي تجعله يتأرجح بين الواقعي والوهمي، وذلك لأن مرجعية النص السردي تقف على ارض هشة قابلة للزلزال في اي لحظة و وهذا الزلزال هو ما يكسب الزمن جمالية ويرتقي به فنياً[٢] وبناءا على ما تقدم يرتبط العنوان الزماني بالزمن ، وفق الحدث الذي يسعى الى اعادة تصوير ما كان وما سيكون وفق خيال الكاتب ، لان فعل الزمن مرتبط به من خلال التعانق فيما بينهما ،كما ويندرج تحت هذا العنوان الزماني كما يدخل فيه لفظة الزمن وغيرها.[٣]

ضم العنوان الزماني مجموعتين قصصية هي(بعضٌ من لياليها) و(اذن الليل بخير) ، ففي مجموعة (بعضٌ من لياليها) شكل الزمن الدعامة الاساسية في بناء النصوص والحكايات على مستوى الحدث كون هذه الحكايات كانت تروى في الليل ، فضلا عن وجود كلمة (ليلة) في كل العناوين الداخلية مضافة الى وصف مختلف في كل قصة . يتكون العنوان من الناحية التركيبية من جملة أسمية، فـ(بعضٌ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه) و(من) حرف جر(لياليها) اسم مجرور و(الهاء) مضاف اليه ، ويحيل المضاف اليه الى شبكة من الدلالات والمعاني من حيث عائديتها ، اي انها بعضٌ من ليالي الساردة او هي بعض من ليالي الف ليلة وليلة ، وهذا ما ستكشفه القصص التي تتألف منها المجموعة ، ويتوافق المعنى العجمي مع البنية التركيبية للعنوان ، فقد جاءت (بعضٌ) في لسان العرب بمعنى بعض الشي اي طائفة منه ، او هي شيء من أشياء .[٤] تتناص المجموعة القصصية مع كتاب (الف ليلة وليلة) فالقاصة تستحضر(شهرزاد) من الليالي وأسلوب القص في سرد الأحداث التي كانت جزءا من صيغة زمنية محددة ضمن قياس زمني محدد ومتفق على زمنيته –الليل– . فقد مثل العنوان الرئيسي شجرة عنوانية تفرعت منها شجيرات صغيرة مثلتها قصص المجموعة الداخلية .ضمت المجموعة القصصية الدوال الاتية :

١–دالة الموت نجدها في (ليلة الزائر الوجل ، ليلة الفقدان ، ليلة الجدار)

٢–دالة الأمل –الوهم نجدها في(ليلة بزة عسكرية ، ليلة زوجة وهمية)

٣- دالة السلطة نجدها في(ليلة الكابوس ، ليلة التتويج ، ليلة المفتاح ، ليلة خاكية ،ليلة مثقلة بالأسئلة).

٤- دالة البحث عن الذات نجدها في(الليلة التي لم تجد متعة ،ليلة الثائر على نفسه ،ليلة لي)

٥- دالة الحكمة نجدها في (ليلة مشوهة الملامح)

جاء العنوان في دالة الموت في تركيبته اللغوية المتكونة من الجملة الاسمية من الخبر (ليلة) والمبتدأ المحذوف تقديره (هذه) ليحمل معنى الغياب الذي يخلفه الموت ، وعند اضافة (الفقدان) الى الزمن (ليلة) فانه يرتبط بحقل دلالي حافل بالماسي والفقد ، ليصبح الزمن احساس داخلي مؤلم تعيشه الشخصية ، فالفقد في المعنى المعجمي تعني عدم وجود الشي ، ومنه قولهم (أفقده الله اياه) والفقد طلب ما غاب من الشي[٥]. الفقد هو ما عانى منه (ماجد) بطل هذه القصة بعد وفاة امه ، ليبقى تحت سيطرة ابيه وزوجته التي كانت تتهمه بالسرقة وتنعته بأسوأ الصفات ، حتى كان يسمى في الشارع بالسارق فكان " **وجه أخرس يستولي على قلب طفل تركته امه ذاهبة باحتشام العذراء ليبقى فريسة اوامر زوجة أبيه وتقلبات مزاجها ، ورغم أنه بلغ العاشرة ، لم يدخله ابوه الى المدرسة ليبقى في خدمة الثعلبة** "[٦] . ماجد كان يحلم أن يملك قلما ليرسم مستقبله الا أنه يواجه بالرفض ليبقى على خدمتهم ، فكان يبحث عن الأمل وسط الذئاب ، محاولة منه لأثبات (ماجد) بدلا من سارق، فضلا عن تردد الشخصية بين الماضي الذي اقترن بأمه التي كانت سندا له ، والحاضر الذي اقترن بموت أمه فيقول " **هل يلصقون أنانيتهم على ظهري لو أمي على قيد الحياة؟ هل سأسمى بالسارق أم تناولني قلم وتطبع قبلة لا تخدش السكينة المرسومة في عينيها ؟**"[٧] . فالموت هو " أكبر الحوادث التي يمكن أن تقع للإنسان ، فهو يحطم ايقاع الحياة المتسلسل والمتناسق ، بل يوقف دورتها ، ويجعلها تقف جامدة عند تأريخ أن تتحرك بعده قيد أنمله "[٨] . تربط العنوان الداخلي بالعنوان الرئيس علاقة زمنية وجودية ، لأن الفقد –الموت– مرتبط بالزمن –الليل– من حيث السكون والغناء .

جاءت العناوين في دالة الوهم بصيغة المضاف والمضاف اليه لتعمق الاحساس بأزمة الانتماء تجاه الوطن ،فالعنوان (ليلة بزة عسكرية) هو مكون شيئي ، جاء ليوحي بتقديس السلك العسكري ودوره في حفظ البلد ، فإضافة صفة (العسكرية) الى البزة أعطاها شيئا من الهيبة ، و(البزة) في المعجم تعني الهيئة والشارة واللبسة وهي ضرب من الثياب [٩] ، وتأتي بمعنى السلاح ، والعسكرية من

العسكر وهو الكثير من كل شي ، وتأتي بمعنى الجيش [١٠] ، فالتواشج بين الكلمتين يحيل الى دلالة النص التي تقوم حول شخصية (سليم) بائع الفجل ، الذي يصر على ارتداء البزة العسكرية عند عودته الى المنزل بعد العمل ، ليحقق أمنية والدته أن تراه ضابطا ذات يوم ،و هو ما يحيل الى الوهم الذي يعتري الشخصية فيرسم في خيالها احداثاً تنم عن عمليات عسكرية إذ يقول الراوي" **لديه اجتماع في الليل وسيرشدهم عن خطة عسكرية جديدة للإنقاذ ما يمكن انقاذه ،، أما أنا فقلت له : دعهم يأخذون الموسيقى والتماثيل والأبنية ، دعهم يأخذون كتب الشعر والطب ، فقط يتركوا لي بيتا من طراز الشناشيل** ..."[١١]، يشير الراوي في النص الى استحضار الماضي من تاريخ العراق ، وما تعرض له من سرقة تراثه وثرواته وربط هذا الماضي بالحاضر ، متمثلا بعمل سليم كضابط لاستعادة كل ما سُرق، اذ يصبح "الاتكاء على الماضي ذريعة لإنتاج هوية تقول بالصفاء الكامل ، والمسار المتفرد بين الأمم والجماعات التأريخية ، ان وجود الماضي في قلب الحاضر يكون مهما بمقدار تحوله الى عبرة للتأمل ، وتجربة داعمة للمعرفة "[١٢] . فالحفاظ على الهوية هو الدافع لهذا الوهم ، الذي جعل أم (سليم) مصلوبة بين الماضي والحاضر ، فضلا عن ورود المفردات التي تربط العنوان بالمتن القصصي مثل (ضابط، وطن ، بشر ، حضارات ، حرية ، خذلان ، خطة عسكرية انقاذ) مما جعل العنوان نصا مصغرا شبيها للمتن او معبرا عن المتن .

ضمت دالة السلطة العناوين ذات الجمل الاسمية ، وكانت الاضافة هي ما يميز هذه العناوين ويجعلها ايحائية، فالعنوان (ليلة الكابوس) متكون من الخبر (ليلة) لمبتدأ محذوف تقديره (هي) . وهذه الصيغة اللغوية اسهمت في اسعاف الذاكرة بأحداث حدثت في الزمن الماضي في المتن القصصي وربطه بالحاضر المتمثل برؤية الكابوس ، الكابوس هو ما يقع للنائم ليلا ، وهو الجاثوم [١٣]، وعند الرجوع الى القصة نرى أن هذا الكابوس هو ما رآه شهريار في منامه ، حيث رأى أن فريقا طبيا يعمل على تقطيع أجزاء رأسه عضوا تلو الاخر واستبدالها بأعضاء أخرى، فيقول "**الممرضات التحمن حتى كدت أشعرهن جسدي ذاته ، غرسن سكينا في رأسي ، بل كانت قاسية جدا تلك الممرضة الحسناء ذات العينين الجميلتين حين جدعت أنفي ، وقلعت عيني ، ثم تلذذت بموسها وهي تقطع اذني ببطء**"[١٤]. في هذه الليلة كانت مهمة السرد موكلة لشهريار ، على عكس الليالي الأخرى التي كانت شهرزاد الساردة فيها . وظفت القاصة تقنية الحلم في هذه القصة لتسمو بالزمان والمكان لأن تقنية

الزمن في الحلم " بناء رياضي يخضع لتحويلات تخرق المنطق وتؤسس لعمليات زمنية حلمية تمتثل لنظام الخرق والتركيز على الغيب والكشف "[١٥] . القصة تسير في خطين الأول واقعي تخييلي وهو وجود شهرزاد الى جانب شهريار في رواية الحلم ، والثاني هو خط الحلم الذي كان يرمز أو يوحي الى الثأر من الظالم كما جاء في قول شهرزاد "**لا عليك تذكرت ذلك الشاب الذي قطعت أذنه ودمغت جبهته بالكي ، ربما البياض يطاردك** "[١٦]. فكانت هذه الرؤيا بمثابة انذار شعبوي للسلطة الظالمة لما تمارسه ضد الشعب من انتهاكات وبطش .

يأتي العنوان (ليلة خاكية) في دالة السلطة بصيغة المضاف والمضاف اليه لينغمس بدلالاته وتواريباته مع المتن القصصي ليكون الرمز الرئيسي في القصة ، و(خاكي) في الأصل (كاكي) وهو لون زيتوني مائل الى البني المصفر ومنه قميص كاكي(٣) ،وهذا ما نجده في القصة التي تدور أحداثها حول شخصية (نصير) وهو فنان تشكيلي يعاني من عقدة اللون الخاكي، فهوى يرى كل شيء حوله بهذا اللون، فيرى الاكل خاكي والسماء خاكية وكل الالوان يراها لونا واحدا هو الخاكي، فهو يقول مخاطبا زوجته " **لو تحاولين- ولو لمرة واحدة – ان تشتري لنا غطاء ملونا لا يلتقط كوابيس الخاكي: ثم رعشت أصابعه على وجهها انتصبت مثل مخلب هائج ورفعت الغطاء :**

أنظر يا رجل ، انه ابيض ، وانا شقراء وبشرتي بحمرة رغم شحوب الجوع ، وامك سمراء وابنتي شعرها اسود ، لقد سئمت لونك الوحيد ، البصل خاكي ، البرتقال ، النعناع ، الماء خاكي ، خاكي ، خاكي ، ارحمنا وارحم نفسك ".[١٧] فقد وظفت القاصة اللون بطريقة تدعم مغزى القصة ، ويبين مدى تأثير هذا اللون في الشخصية لكثرة ما عانى الشعب من السلطة ، وادخالها اياه في حروب طائلة ، عانى فيها من الموت والفقر والجوع ، فاللون "هو أداة يستعين بها المبدع للتعبير عن المعنى والفكرة التي يريدها ، حتى يصبح اللون في بعض الأحيان معبرا عن الحياة والكون والانسان "[١٨] ومما يؤكد تعالق العنوان مع المتن القصصي هو تكرار كلمة (خاكي) ثلاثة عشر مرة في القصة ، والذي يوحي للحروب ، باعتبار ان اللون الخاكي هو لون لباس العسكر .

جاء العنوان في دالة السلطة (ليلة مثقلة بالأسئلة) بتركيبة الجملة الأسمية ليوحي بالشك والحيرة ، لاسيما عندما يكون هذا الثقل هو (سؤال) ، فمعنى (مثقلة) في المعجم من ثقل : وهو نقيض الخفة

، وتأتي بمعنى الحمل ، فمثقلة بمعنى محملة ، [١٩] القصة هي عبارة عن حلم تراه شخصية صابر في منامه ، عن مدينة يكثر فيها الارامل والشيوخ ويسيطر عليها الفقر ، حتى يذاع فيها عن حلية اكل الكلب ، ويدخل الناس في حيرة من هذا الخبر ، ففي الحوار بين صابر والشيخ يقول الراوي:

"ـ هل ما سمعناه حقا يا مولانا ؟

لم يتركه يكمل سؤاله ، نظر اليه نظرة التجاهل ، فتردد وتلعثم ثم بلع بقية سؤاله . ظل الشاب يتابعهما عن بعد ، فليس من اللائق مقاطعة الشيخ وهو يسبح بمسبحته . ابتسامه صادره عن الشيخ كشفت الرضا ، ترددت شفتاه ثم تعطفت عليه :

- **حرمنا عليكم اكل الميتة ولحم الخنزير .**

شده الحماس الى التساؤل ، لذا عليه ان يجتاز تردده فخرجت من فمه كلمه مثقلة :

- **لكن الله لم يذكر الكلب !**

ابتسم الشيخ مموها عن فرح دفين في صدره ، ثم غير اتجاه سيره قاصدا داره مثقلا بالأسئلة "[٢٠] لجأت القاصة الى التناص الديني مع قوله تعالى "**انما حرم عليكم الميته والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم**"[٢١] جاء استخدام النص المقدس عن طريق التلميح أو التنصيص مما يجعل النص حجاجيا بالغ الأقناع لدى المتلقي ، ويستمد قداسته من الخلفية الدينية [٢٢] . كما أن القاصة وظفت هذا التناص توظيفا برهانيا يتسم بديمومة المراوغة ذات الدلالات المتعددة ، وجعل النص متعدد الاحتمالات من حيث حلية أكل الكلب أو حرمتها ، وهذا ما جعل الليلة مثقلة بالأسئلة ، ليكون هناك ارتباط و تعالق بين العنوان والمتن .

أخذ العنوان في دالة النقد صيغة الجملة الاسمية ، فجاء الخبر في (الثائر على نفسه) ليؤكد الثورة ورفض الواقع ، فكلمه الثائر تعني في اللسان "الغضبان اهيج ما يكون : ثار ثائره اذا غضب وهاج غضبه "[٢٣] فيقول الراوي "**فتح الرواية على الصفحة الثالثة ، وجد اسمه مرسوما عليها ، تفحص وجهه ، فكر باحتمالات كثيرة قال : سأطلق احلامي اعطيها تجربة احتمالات . تعجل المشي**

حافيا ليخرج من قفصه الورقي ، من وجه يكرهه ، تسلل الى أحلامه لجعل منها واقعا ، ترك المخطوطة على الطاولة وخرج "[٢٤] شكل هذا النص نموذجا لاشتغال التخييل على التخييل* الذي وظفته القاصة لاستدعاء الشخصيات في القصة بعد ان ثارت وتمردت على تصنيفها ، فشخصية محمود ، عند خروجها من الورق مارست اشكال الانحراف والفساد وارتكاب الجرائم ، على عكس ما كان مقررا لها – رجل دين – ، وهذه رؤيا نقدية ، فلا يكون الدين وسيلة للتستر ، فيكون شاشة نعكس عليها امالنا ومخاوفنا ، وفي الوقت نفسه هي شاشه حاجبة ، فيقول الراوي ناقدا الكاتب "**اللعين صورني بلحية كثيفة في روايته ومتدينا يخدع نفسه ، الويل لهذا الكاتب المعتوه ، وسار خلف امرأ متوسلا غنجها وجمالها ، أجتمع حوله الرجال حين صرخت ورموه بالحجارة اشباه محمود تخفوا وكأنهم متبرئين منه** "[٢٥] وقد عمدت القاصة الى الرمز والايحاء وجوبا ، لان العلاقة بين الرمز والمتخيل علاقة عميقة وغامضة تجعل الموضوع خلافا لما هو ، فكانت ثورة الشخصيات على الكاتب وخروجها من الورق انما هي ثورة على النفس .

ضمت دالة الحكمة العنوان (ليلة مشوهة الملامح) بتركيبته اللغوية المتكونة من المضاف والمضاف اليه ليوحي بالحكمة ، فالعنوان هو تعبير مجازي ،لأن المعنى الظاهر للعنوان لا يطابق مغزى القصة ، فكلمة (مشوهة) تعني قبيحة ومنه شاهت الوجوه اذا قبحت [٢٦] ، والملامح من لمح بمعنى وجه ، وملامح الانسان ما بدا من وجهه ومساويه [٢٧] ، وأحداث هذه الليلة تدور حول الصندوق الذي وجده بطل القصة (مولود) وحاول فتحه بمعية أصدقائه بشتى الطرق ، حتى نطق الصندوق و ودار الحديث بين الأولاد والصندوق ، وشكوا له حالهم بسبب الملل وضيق الحال وضياع الوقت بالتسكع فأجابهم الصندوق : "– **الحل سهل ، كل واحد منكم يحملني عشر دقائق على كتفه ، يجول أرجاء الدار ثم يسلمني للثاني ، شرط أن يحملني دون مساعدة أحد ، وبعد انتهاء تسلسلكم تمسكوني جميعا وتضعوني على الأرض عند موطئ قدم والدة مولود ، حيث وقفتها وسط الدار ، أعرف أن الدار كبيرة لكن هذا الحل الوحيد** "[٢٨]، فوافق الأولاد على هذا الاقتراح ، وكان الصندوق ثقيل جدا الا أنهم حملوه مع التشجيع والتصفيق ، فالحكمة من حمل الصندوق هي أن الانسان بالعمل وتحمل المسؤولية يخرج من ضيقه ، كان العنوان مفارقا للقصة ، الليلة كانت مشوهة الملامح الا أنها تحمل مغزى

الحكمة في طياتها ، فالمفارقة سياقية تعتمد على المتلقي في كشف التضاد بين ظاهر العنوان والمخفي في النص ، فضلا عن المفارقة في العنوان نفسه ، لان الليلة هي مكون زمني ، والتشوه هو صفة خاصة بالإنسان ، فبرزت شعرية العنوان من خلال اسناد تشوه الملامح للزمن .

ضم العنوان الزماني مجموعة أخرى بعنوان (اذن الليل بخير) ، من الناحية التركيبية يتكون من (إذن) حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال وكلمة (الليل) هي مبتدأ مرفوع و (بخير) جملة الجار والمجرور خبر للمبتدأ ، فالعنوان هو جواب لفعل محذوف ، وحذف الكلام السابق لها ليبقى باب التأويل مفتوحا ، ومعرفة الفعل المتخفي تحت رماد الليل ، ف (الليل) هو "عقب النهار ومبدأه غروب الشمس "[٢٩] وهو صيغة زمنية محددة وكلمة (بخير) هي "ضد الشر"[٣٠].

فالمجموعة ضمت عدة ثيمات وهذه الثيمات تعلقت بمواضع مختلفة مثل : الحب . الفقر ، الموت ، المرأة ، الموروث الشعبي والتأريخ ، في هذه الثيمات ما يجعل الليل بخير ومنها ما يكون مفارقا للعنوان ، أي أن العنوان منزاحا بقصد التهكم والسخرية ، بسبب ما يحدث من انتهاكات وظلم ، ونصوص القصص وهي التي تبرز ما ينطوي عليه العنوان الرئيسي من مدلولات انزاح عنها . ففي قصة الفصول الأربعة يقول الراوي "**النجوم تقتحم سكون الليل .. يده تحت الوسادة تهدهد رأسه المثقل بالحزن في انتظار سيد الحدقة ، قطرات دافئة تنساب من الجبين ، تستغل استكانة الجسد ،... يوقضه الحزن وضجيج النهارات ، يتحسس خده يطوي وسادته الهزيلة وحصيرته ما عادت حصيرة** ...."[٣١] .في هذا المقطع ما كان الليل الا مركزا لاجتماع الأحزان والبؤس ، فالشخصية في القصة لا يستطيع الزواج وتكوين الأسرة ، من جعلة أسيرا للوحدة . فالعنوان الرئيسي جاء مفارقاً لثيمة هذه القصة فالليل مثقل بالحزن والوحدة . ومن الدوال التي ضمتها المجموعة القصصية :

١- دالة المرأة تظم (الحافلة ، وداع ، برج الدلو ، التفاحة ، مدية) .
٢- دالة الحب (البحث عن سعيدة ، قطة ، قاتل ليلاه ، مربع الشطرنج) .
٣- دالة الفقر فيها (عامل الكرين ، محطة، بائع الشموع) .
٤- دالة الموروث الشعبي والثقافي فيها (أبو سدرة ، تومان ، حلال مشاكل) .
٥- دالة الموت (نجود ، الظل) .

٦- دالة التأريخ فيها (دفتر ملاحظات ، غرغرينه ، الجواد الأعمى).

تنوعت التراكيب في دالة المرأة ما بين المفرد بنوعيه المعرف والنكرة وبين عنونة التضايف وهي من العنوانات البسيطة التي لا تحتاج الى جهد بنائي كبير ، جاء العنوان (الحافلة) بصيغة المفرد المعرفة وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه) ليتمحور حول المرأة ولتكون الحافلة هي المكان الذي تنطلق منه الذكريات والأحزان ، فلو رجعنا للمعنى المعجمي لكلمة (حافلة) هي من (حفل) وتعني اجتماع القوم ، وهي مركبة كبيرة عامة تسير بالبنزين ونحوه [٣٢] . تدور احداث القصة في الحافلة ، عندما بدأ رجل من بين الركاب بتذكر حبيبته (وردة) التي لم يستطع الزواج بها ، بسبب قيود العادات والتقاليد مما جعله يعتزل كل النساء فيقول "**كانوا يسمونها وردة كنزي ، كانت وردة . لم يكن فيها عيب ، أخذوها مني ، وتركوا حياتي جحيما ، أخذوها لكنهم لم ينتزعوها من قلبي و من ناظري** "[٣٣] وظفت القاصة تقنية الاسترجاع في هذا المقطع ليسترجع الرجل مرحلة الشباب مع حبيبته (وردة) وذلك باستخدام صيغ الأفعال الدالة على الزمن الماضي منها (كانوا) وهذا ما أحدث مفارقة بين زمن القصة وزمن الخطاب . أما سائق الحافلة فكان للمرأة النصيب بالتأثير عليه فقد كان " **السائق يرتجف رغم شعوره بالسعادة .. لم تسعه السيارة والأرض التي تمشي عليها .. سيعانقها عندما يصل ويستسلم لقهقهات رقيقة تراقص الشفتين ، وستخرج عندما تجده قد جلب الخاتم الذي تحبه** "[٣٤].يؤدي الاستباق هنا وظيفة التنبؤ بما سيحصل عندما يلتقي السائق بحبيبته ويقدم لها الخاتم ، فنجد أن المرأة قد شكلت للرجل الماضي والحاضر والمستقبل . استعملت القاصة جملا متقطعة من الحوار بالعامية أو المحكي للتأكيد على صدق الحوار وحرارته منها رد أحد النسوة في الحافلة على ذلك العاشق الذي صور وردة بجناحين يقول الراوي : "**حجي ، يا جناحين ، يا بطيخ ، هاي أنت وين عايش ؟**"[٣٥] . فضلا عن أن اللهجة الدارجة في النسيج السردي الفصيح تذهب مذهب الايحاء ، لتفصح هي عن دلالات قد تكون أكبر أو أكثر مما لوحلت محلها لفظة فصيحة[٣٦].

جاء العنوان (برج الدلو) بصيغة المضاف اليه ليقدم رؤية انثوية للحياة بعد انفصال المرأة عن الرجل وعمدت القاصة الى استعمال الطالع في الابراج الفلكية كخريطة او موجه في سرد الاحداث ، فالشخصية في القصة تمتلك مكتبة تحمل اسم ابنتها وفي حالة هروب من الواقع تقرأ طالعها في الجريدة الذي ينصحها بعدم الالتفات الى النقاط السوداء في التجارب السابقة ، فما كان منها الا ان

حركت الذاكرة وتوقفت لحظه في استعراض الماضي وعلى ما يبدو انه متعلق برجل فتقول الراوي "**توقفت لحظه في استعراض المهرجان الماضي ، لم تسعفها الذاكرة . رجعت لزمن قريب جدا ، وتناولت دفتر الهاتف ، ومسحت منه رقما بعد ان قبلته ، يجب ان ابدأ بك، رغم أني اعشق كل رقم فيك ، لكني سأتجاوز عيني الدامعة ، لست جديرا بحبي ، مررت القلم عليه مرتين**"[٣٧] يوحي التذكر بكل ما فارق الحاضر وارتحل ، الا انه كان الاساس في بناء الحاضر. وكذلك في قول الراوي "**تذكرت ايام طفولتها ، كيف كانت تلعب مع طالبات المدرسة لعبة الكراسي ، وكم كانت تمقت هذه اللعبة منذ الصغر ، الذي يركض اسرع ، هو الحائز على الكرسي وليس الافضل** "[٣٨] ركزت القاصة على حركية الذاكرة ، وضخها بترسبات الطفولة ، ورسم صورة الزمن الذاكراتي الذي تتشابك فيه الطفولة ومرحلة الشباب بمرجعيات مختلفة منها مرجعية مركزيه تمثل علاقة الذات بالواقع وارتباطها بالزمن الاتي ، ليكون الماضي مكتظا بالمعاناة ، الا ان الحديث عن هذا الماضي هو هزيمة الذات امام الزمن وفي الوقت نفسه هو رفض الاستسلام والخضوع.

تأخذ العناوين في دالة الموروث الشعبي صيغة الجملة الاسمية ، لوصف الموروث الشعبي بكل أشكاله وانماطه وتأثيراته العميقة في النفس ، فالعنوان (ابو سدرة) هو اسم علم مركب ، جاء ليتفاعل مع الوجدان الشعبي والحياة الشعبية العفوية وما كان متوارثا ومتناقلا بين الأجيال ، و(السدرة) هي مفرد كلمة (سدر) وهو شجر النبق ، [٣٩] فمن الناحية المعجمية العنوان متفق مع المتن ، فأحداث القصة تدور حول شجرة النبق – السدرة – التي يجن ثم يموت كل من ينام تحتها ، وقد نسبت اليها مدينة (ابو سدرة) ، وهي موجودة في بيت الشخصية (سالم) الذي دعا صديقه فوزي للمبيت عنده ، فما كان من سالم الا ان يجعل منام صديقه تحت هذه الشجرة ويغطيه بغطاء جده حتى استيقظ (فوزي) من النوم في حالة من الهذيان والهوس ، فيقول الراوي على لسان ام فوزي :

"**– اين فرشت لضيفك يا ولدي ؟**

– سالم: هناك تحت شجرة السدر ، فرشت له مندرا و وسادة ، واعطيته غطاء جدي الأزرق .. حدقت بوجه زوجها ، فهم نظرتها ، وبدا الشحوب يعلو وجهيهما .

– سالم : ولكن ما به يا امي وكأنك تخفين حقيقة ما ، ما سر هذا الغطاء ؟

- **هذه الشجرة مسحورة ، شجرة النبق بها جنية (هوسته الجنية) صاحبك المسكين سيجن كما حصل لجدك** "[٤٠] الجنية في شجرة السدر هي من الحكايات الخرافية التي تناقلتها الأجيال وسجلتها الذاكرة الجمعية الا انها لا تخلو من هدف اعتباري الى جانب المتعة والتشويق ويتجلى ذلك من خلال استحضار الشخصيات الاسطورية التي يقدم المغزى من خلالها ، ومن ذلك قول ام سالم "**قم وغط فوزي ، اذكر له اسم ((أنان)) يمكن هي نفسها ((أنان)) جدك عادت اليه**"[٤١] ان استدعاء الاسطورة ورمزيتها نابع من حاجة القصة لها ، فالجنية (انان) كانت تطلب من ضحيتها ان يسمو معها ، وعندما يعجز عن ذلك تسلبه حياته ، وهذا ما حصل لفوزي وجد سالم ، كون هذه الاسطورة تعبر عن الحياة والموت ، وقد تعبر (انانا) عن المرأة نفسها .

ينطوي العنوان في قصة (تومان) على مرجعية ثقافية تعود لحقبة السبعينات ، وقد جاء العنوان مفرد نكرة وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) ، ليحيل الى الوحدة التي يعيشها (تومان) ، ولرغبة القاصة في تحفيز المتلقي وترغيبه في التعرف على هذه الشخصية ، وبالرجوع الى معنى (تومان) ، نجد انها كما صرحت القاصة في مستهل القصة هو أما مشتقاً من كلمة (توأمان) باللهجة العامية او هو اسم العملة الفارسية ، الا ان المتن القصصي يكشف لنا ان (تومان) هي شخصية شعبيه في البصرة يعمل مروجا للأفلام التي تعرض في دور السينما مستخدما الة (الفيفرا)[٤٢] فيقول عنه الراوي " **رجل تعيس ممزق من الداخل يعيش عالما من العزلة والوحدة ، لكنه مشحون بشباب وابتسامة تكاد تكون لصيقة فمه ، زمن الاعلانات التلفزيونية يسرقني من ذكريات الطفولة ، لكني انتقل الى ذلك الزمن الجميل ...** "[٤٣] فالقصة لا تكاد تخلو من الاجواء الشعبية ، ابتداء من الشخصيات وحتى الأحداث ،التي تجاوزت فيها القاصة التسلسل الزمني لان الموروث الثقافي والشعبي يمثل ذاكرة الشعب ، وهذا يعطي الشرعية لاستمرار الماضي في الحاضر لملىء زمن المتلقي بهذا الارث الشعبي ، فضلا عن استخدام القاصة لبعض المفردات العامية منها (بسطية) واستشهادها بالشعر الشعبي

"**أيام المزبن قضن ... تقضن يا أيام اللف**"[٤٤]، فاللغة العامية تمنح الحكاية مصداقيتها من خلال وضع اللفظة بين قوسين ، وتذهب في النسيج السردي مذهب الايحاء ، لتفصح عن دلالات قد تكون أكبر وأكثر مما لو حلت محلها لفظة فصيحة[٤٥].

اعتمدت القاصة في دالة الموت على العناوين المفردة ، فالعنوان (نجود) هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي) ،واستغنت القاصة بالخبر عما سواه من أجزاء الجملة ، لأنه قام بعمل الجملة ، فلم تحتاج الى متمم ، فضلا عن انه اسم يدل على الثبوت ، ونجود في اللسان من (الجود) بمعنى الكرم والسخاء [٤٦].تحكي القصة عن حياة امرأة اسمها (نجود) توفي زوجها وترك لها ابنة في التاسعة من العمر ودكاناً صغيرا كمصدر للرزق ، أصبحت (نجود) فريسة وضحية لمجتمع فاسد ، بعد أن حاولت أم عدنان – وهي امرأة سيئة السمعة – أن تجرفها في مستنقع الوحل والفساد ، فما كان من (نجود) الا أن تحافظ على شرفها وعفتها ، فيقول الراوي " **ملعونة تريدني أن أقع في براثنها ، سحقا للأيام القذرة التي تشوه الإنسانية ... جسدي الرزين وصوتي المتصبب طهرا ، سيجني ثماره ... مسكينة أم عدنان ، مساكين كل من دخل في ارتعاشه عبوديتهم المسكرة ، الرجل الموهم ، المسكوب في أوهامه ، لوبقي مئات السنين ، لن يصلني** "[٤٧]. شكلت هذه القصة مفارقة نصية مع العنوان الرئيس للمجموعة (إذن الليل بخير) ، فالليل في قصة نجود لم يكن بخير لأنه الوقت الذي قتلت فيه وكانت سخية بحياتها مقابل الشرف ، فضلا عن صدمة النهاية بين الصورة الأولى في دفاعها عن شرفها والصورة الأخرى في ختام القصة وهي مقتلها بسبب حفاظها على هذا الشرف ، ويتحقق هذا النوع من المفارقة عندما لا تتفق الخاتمة مع ما جاء في القصة من أحداث بعد أن كان القارئ يتوقع نهاية معينة ، لكنه ينصدم بنهاية أخرى ، وهذه النهاية مغايرة أو مخالفة للمألوف [٤٨].

صاغت القاصة العناوين في دالة الحب بصيغة الجملة الأسمية ، فالعنوان (ليلة البحث عن سعيدة) هو صياغة تقليدية مألوفة ، تبدأ بالاسم المعرف (البحث) وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه) ، وجاء الجار والمجرور ليحدد البحث عمن كان ، وكان له دورا في البنية التركيبية ، فهو يحدد ويعرف بالعنوان وبدلالته ، لتصبح كلمة(البحث) معرفة به، وتعني كلمة (بحث) في المعجم السؤال عن شيء أو طلبك الشيء في التراب ومنه قولهم يبحث بحثا [٤٩]، فأحداث القصة تدور حول قصة حب غريب وسعيدة التي سرعان ما أطفأ جذوتها أهل سعيدة بقتلها غسلا للعار ، أما غريب فقد رموه في تيه الصحراء ، يحارب العطش والانكسار ، وبعد سنوات يعود غريب للبحث عن سعيدة فيجاوبه رجل من أهل المدينة :

"ـ تقصد البيت المسور بالشرك؟

- **كانت سعيدة حلوة ..فتية ..ندية ..كوكب سماء ..أرض..**

الرجل :

- **ألا تعرف أن هذا البيت ك أصبح منطقة محرمة على الجميع .**
- **ولكن سعيدة ، (صراخ في أرجائه) .. سعيدة**
- **هذا البيت مسكون بالأشباح يا بني ، يقال والله أعلم : دفنت به عذراء حية الى منصفها ، حتى أكلها الدود وماتت ، وبعدها أطمرت بالتراب ...والله أعلم .** " [٥٠] ، قد يكون العنوان منزاحا ، فتكون (سعيدة) هي رمز للمرأة أو الحب المفقود في ظل الثقافة الذكورية التي وضعت كينونة المرأة على هامش المجتمع ، فعانت المرأة من وصاية الاخر عليها ، فضلا عن أن اسم (سعيدة) حمل صفة واقعية – السعادة– مفارقة له . اذ يعطي الاسم دلالة فكرية وايدلوجية وجمالية ، كما يعكس ثقافة المسمي وذوقه [٥١].

جاء العنوان (قاتل ليلاه) بصيغة الخبر للمبتدأ المحذوف تقديره (هذا) ، وجاء الخبر مقرونا بالصفة التابعة له والتي أصبحت "تمثل الدالة الأساسية للعنوان والعلامة السيميائية الرئيسية والتي يبدأ عندها التفاوض للدخول للنص "[٥٢]، وبعد الرجوع للمعنى المعجمي لكلمة (قاتل) فهي من قتل وقتله بمعنى اماته فالقتل هو الموت[٥٣]، القصة كانت حوارا بين قيس وليلى التي كانت تغويه وتحاول اضعافه واخضاعه لها ، أما قيس فكان يحاول ابقاء هذا العشق

الازلي عذريا ، خالي من المدنسات ، وبعد ان فشل في مقاومتها لم يجد سبيلا سوى اطلاق سراح الروح من ذلك الجسد ، باعتباره مركز الدنس ، فيقول الراوي "– **حكمت المحكمة حضوريا على المتهم مجنون بالبراءة**

الحاضرون : لكنه قاتل

محامي الدفاع : كان في حالة الدفاع عن الحب ، كان يعشق روح ليلى ، وهذا الجسد اللعين يحاصرها بسجنه ، لذا اطلق روحها من العبودية "[٥٤]

يرتبط هذا النص بالعنوان ارتباطا مضمونيا ، فالعنوان يتصف بالموضوعاتية وهي من العناوين التي تعتمد على مضمون النص الذي لا عيب فيه ، بصفة استباقية بلا دوران او تصوير .[٥٥]

اشملت دالة الفقر على العناوين المتضايقة والمفردة النكرة ، فضلا عن ورود الالفاظ الدالة على المهن البسيطة (عامل ، بائع ، الكرين ، محطه) لتسلط الضوء على هذه الطبقة المهمشة في المجتمع ، جاء العنوان (بائع الشموع) خبر لمبتدأ محذوف وسلط الضوء على الخبر المتكون من لفظتين ، احدهما نكرة تعرفها الإضافة وثانيهما (معرفه) ، مما جعل المضاف اليه معرفا للنكرة ، فكلمة (بائع) نكرة لم يكن لها معنى دالا محددا ، الا انها اكتسبت تعريفها من لفظة المضاف اليه (الشموع) ، فالفتى الأعرج والاخرس في نفس الوقت انتقل من الريف الى المدينة بعد وفاة والدته ، ليمتهن بيع الشموع ، الا انه حال وصوله المدينة وبسبب هيئته وملابسه الرثة التي تحيل الى بساطة المناطق الريفية يتعرض للسؤال عن هويته في كل مكان ، وفي حال عدم الإجابة بسبب البكم يحكم عليه بالاستهزاء والسخرية ، حتى انتهى به المطاف منتحرا وكان قد ابتلع الهوية وصورته الشخصية فيقول الراوي " **أمام (دشداشة) المنقوشة بالغبار اهتز كتفه وكانه محمل بندى نرجسية ، ورأى الناس في حلم يدخل شرفة تتمتع بسلطة خاصة على نسيج اتفق مع حياة تافهة وهب جيوبه يدا عابثة .تتوقع الاهتداء لشيء .لكن اللغز هام على قماش مهترئ** "[٥٦]عمدت القاصة الى استخدام بعض الكلمات العامية في النص والتي تتميز بالكثافة في المعنى وتضفي على النص الحيوية ، بينما بقى السرد باللغة الفصحى ، وذلك لان لغة الكتابة الهامشية تتحدى سلطة الكتابة المهيمنة على الذوق العام ، تبحث في ذلك عن نغمتها الخاصة وسط ركام المألوف ، وهي ذات دلالة اجتماعية ، لتكون الكتابة اداة لمقاومة الذات الاجتماعية [٥٧] .

جاء العنوان (محطة) مفرد نكرة ويعرب خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه او هي) وكلمة (محطة) تؤدي دلالة العموم للامكنة و اللاتعيين ، وجعلتها القاصة نكرة ، الا انها لم ترد ان يعرف احدا مكانها الا بعد قراءة النص ، هنا لابد من الرجوع الى المعنى المعجمي لكلمة (محطه) وهي من (الحط) بمعنى الوضع ، والحط : وضع الأحمال عن الدواب [٥٨] ، ومن هذا المعنى جاءت كلمة (محطة) التي هي المكان الذي تقف فيه وسائل النقل لنزول الركاب ، ركزت القاصة في هذه القصة على فئة أطفال الشوارع كونهم ضمن الطبقة الفقيرة المهمشة ، فيقول الراوي :"**على نداء غامض استيقظت حواسها الأنثوية ، جردتها من بقايا نوم عالق ، التعرف على أصابعها المتسخة في الظلام يبدو أمرا شاقا ، حيث سفرتها في رحلة الذوبان ، حين يغدو الجسد قطعة جمر . تحت الثوب الممزق جسد**

أتعبه الانتهاك "[٥٩]. فالشخصية في القصة هي فتاة تعتاش على جمع الفضلات من الشارع ، فكانت المحطة رزقاً لها وسط الضجة وتزاحم الأجساد وطالبي الأرزاق ، فالمحطة هي دال مكاني يجمع اشتات الناس و هيكلمة واحدة الا انها أبلغ من كلمات عديدة في التعبير ، فضلا عن أن العنوان المكاني بحكم الفضاء أصبح هوية من هويات العمل الأدبي ، فالمكان الذي يمثل مكانا بعينه هو هوية للمكان نفسه [٦٠].

يأتي العنوان في دالة التأريخ (دفتر الملاحظات) بتركيبته اللغوية المضاف والمضاف اليه ليكون الفضاء الذي يحتضن التأريخ ، فالشخصية تعمد الى تدوين حادثة الثورة في عام ١٩٩٠م ، وما حصل من تصادم بين السلطة والثوار ، ويتكون العنوان من كلمة (دفتر) وهي كلمة معربة عن اليونانية ومعناها جلد الحيوان المستخدم في الكتابة[٦١] ، وكلمة (ملاحظات) من الملاحظة وهي التعليق أو التنبيه [٦٢]، في القصة تحمل الجدة حفيدها بعد تعرضه لوعكة صحية ، تجوب الشوارع به باحثة عن علاج أو طبيب في ظل الاشتباكات المسلحة وأزيز الرصاص ، حتى ينجدها أحد الثوار بالعلاج فيقول الراوي "**رعشة كانت أجراسا ، كانت جريمة العصر ، والا سفلت كتابا مفتوحا ، بعد أن أسقيته الماء المقطر ، دقيقة بدقيقة ، كان الصياح أيضا ورأس يتحرك ، ورقبته تتلوى في حضني ، وعين تفتح حقيبتها لتدون كلمة في دفتر الملاحظات** "[٦٣]. لم يعبر العنوان عن الأحداث بعنوان تأريخي يتضمن أدوات زمنية متعارف عليها أو اشارات تستنبط منها هذه الأحداث بل عبر عنها بمكون شيئي يحتويها ، قد يكون العنوان منزاحا ،فالمقصود بدفتر الملاحظات هي الذاكرة ، التي تدون هذه الذكريات ، ويكمن هذا الانزياح في تشبيه القاصة لشيء معنوي – الذاكرة – بشيء مادي ملموس .

الخاتمة:

– شكل الزمن الدعامة الاساسية في بناء النصوص على مستوى الحدث كما في المجموعة القصصية (بعضٌ من لياليها) كون هذه الحكايات كانت تروى ليلاً فضلاً عن وجود كلمة (ليلة) في كل عنوان داخلي للمجموعة .

- عالجت القاصة من خلال العنوان الزماني مجموعة من المشاكل الاجتماعية و السياسية منها: الموت و الفقر و السلطة ...الخ و بأسلوب حكائي مماثل لحكايا الف ليلة و ليلة .

- وظفت القاصة اللون في المجموعة بما يدعم مغزى القصة ، كما في قصة (ليلة خاكية) ليتعالق العنوان مع المتن القصصي .

- وظفت القاصة الموروث الشعبي و اللهجة العامية الدارجة لتعبر عن الدلالات بكل صدق و حرارة ، و لتكون اقرب للنفس .

هوامش البحث:

(١) ينظر: مقولة الزمن: القرينة والدلالة ، هاني البطاط ، كلية الآداب مجلة جامع الخليل ،مج٤، ع١ ، ٢٠٠٩ :١٨٧-٢٠٠.

(٢) ينظر: مفهوم الزمن في الأدب والفكر، رابح الأطرش ، مجلة العلوم الانسانية / قسم اللغة العربية -جامعة فرحات ،٢٠٠٦: ٨.

(٣) ينظر: المعجم المفسر لعتبات النصوص:٢٦٢-٢٦٣.

(٤) ينظر لسان العرب :مادة (بعض)، مج ٧ :١١٩.

(٥) ينظر لسان العرب مادة (فقد)،مج٣ :٣٣٧

(٦) بعض من لياليها ، وفاء عبد الرزاق ، دار كلمة ، مصر ، ط١ ،٢٠٠٩: ٣٩.

(٧) م.ن:٣٩ .

(٨) قلق الموت ، د. أحمد محمد عبد الخالق ، سلسلة كتب علم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧ :١٧ .

(٩) ينظر لسان العرب ، مادة (بزز) ،مج ٥ : ٣١١ – ٣١٢ .

(١٠) ينظر م. ن ، مادة (عسكر) ،مج ٤ : ٥٦٨ .

(١١) بعضٌ من لياليها :٤٧.

(١٢) التخييل التأريخي (السرد والامبراطورية والتجربة الاستعمارية) ، عبد الله ابراهيم ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،ط١ ،٢٠١١ : ٥ .

(١٣) ينظر لسان العرب ، مادة (كبس) ،مج ٦ : ١٩٢ .

(١٤) بعضٌ من لياليها : ٣٥ .

(١٥) الرحلة في الادب العربي ،شعيب حليفي ،دار رؤية ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٦ :٤٣٣

(١٦) ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة ،احمد مختار عمر، دار عالم الكتب ، القاهرة، مج١ ، ط١ ، ٢٠٠٨ : ١٨٩١

(١٧) بعضٌ من لياليها : ٣٥ .

(٥) م.ن: ٥٧

(١٨) فن القصة لدى بسمة النمري ، ليديا راشد ، دار المنهل ، الاردن ، ط١ ،٢٠١٥ :٦٧

(١٩) ينظر لسان العرب ، مادة (ثقل) مج١١ : ٨٥

(٢٠) بعضٌ من لياليها :٣٠

(٢١) سورة البقرة : ١٧٣

(٢٢) ينظر التعالق النصي في الخطاب النقدي والأبداع الشعري ، نانسي ابراهيم ، دار رؤية ،القاهرة ،ط ١ ، ٢٠١٤ :٢٤٧ .

(٢٣) لسان العرب ، مادة (ثور) ، مج٤ : ١٠٨

(٢٤) بعض من لياليها : ٧٢

* وهو الميتاسرد في جوهره هو وعي ذاتي مقصود بالكتابة القصصية او الروائية و يكون احياناً بالاشتغال على العمل الكتابي و غالباً ما يكشف فيه الراوي او البطل عن انشغالات فنية بشروط الكتابة ، ينظر ميتاسرد ما بعد الحداثة ،مجلة الكوفة ،مجلة فصلية ، فاضل ثامر ، ع٢، ٢٠١٣ : ٦٣

(٢٥) بعضٌ من لياليها : ٧٣

(٢٦) ينظر لسان العرب ،مادة (شوه) ،مج ١٧ : ٥٠٨

(٢٧) ينظر م . ن ، مادة (لمح) ،مج ٢ :٥٤٨ .

(٢٨) بعضٌ من لياليها :١٤ .

(٢٩) لسان العرب ،مادة (ليل) ،مج ١١ : ٦٠٧ .

(٣٠) م .ن : مادة (خير) ،مج ٤ : ٢٦٤ .

(٣١) اذن الليل بخير ، وفاء عبد الرزاق ، دار الكندي ، الأردن ٢٠٠٠ :٥٩ .

(٣٢) ينظر المعجم الوسيط ،مادة (حفل) : ١٨٦ .

(٣٣) اذن الليل بخير ، وفاء عبد الرزاق ،دار الكندي ، الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٠ : ١٤ .

(٣٤) إذن الليل بخير : ١٤ .

([٣٥]) م . ن :١٥ .

([٣٦]) ينظر اللغة والرواية ، د. بلال كمال رشيد ، دار فضاءات ، الأردن ،ط ٢ ، ٢٠١٥ : ٢٦٩ .

([٣٧]) إذن الليل بخير : ٤٣

([٣٨]) إذن الليل بخير : ٤٤

([٣٩]) ينظر لسان العرب ، مادة (سدر) ، مج ٤ : ٣٥٤

([٤٠]) اذن الليل بخير :٢٨

([٤١]) إذن الليل بخير: ٢٩

([٤٢]) عازف الناي .. سعة المكان و الرمز ، ريسان الخزعلي http://newsasabah.com

([٤٣]) إذن الليل بخير: ١٠٤

([٤٤]) ينظر اللغة والرواية : ٢٢٩ .

([٤٥]) اذن الليل بخير: ١٠٦

(٤٦) ينظر اللغة والرواية : ٢٢٩ .

([٤٧]) ينظر لسان العرب ، مادة (نجود) ، مج ٣ :١٣٦

(٤) اذن الليل بخير :١١٥ .

([٤٨]) ينظر المفارقة في الرواية العراقية المعاصرة ، راما عبد الجليل ، أطروحة ماجستير ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧ : ١٠٨ .

([٤٩]) ينظر لسان العرب ، مادة(بحث) ، مج ٢ :١١٤ – ١١٥ .

([٥٠]) اذن الليل بخير: ٨٣ .

([٥١]) ينظر اللغة والرواية : ٩٣ .

([٥٢]) علامات النص الشعري عند يحيى السماوي ، صلاح راهي ، دار تموز ،دمشق ،ط ١ و٢٠١٧ : ٨١ .

([٥٣]) ينظر لسان العرب، مادة (قتل)، مج١١ :٥٥١

(٥٤) اذن الليل بخير : ١٠١

([٥٥]) عتبات جيرار جينيت : ٧٩

([٥٦]) اذا الليل بخير : ٦٨

([٥٧]) ينظر الهامش الاجتماعي في الادب ، هويدا صالح ، دار رؤيه ، القاهرة ط ١ ، ٢٠١٥ : ٢٥١

([٥٨]) ينظر لسان العرب ، مادة (حطط) ، مج ٧ : ٢٧٣ .

([٥٩]) اذن الليل بخير : ٤٩ .

(٦٠) ينظر المعجم المفسر لعتبات النصوص : ٢٦٩ .

(ar.m.wiripedia.org(٦١

(٦٢) معجم المعاني الجامع .

(٦٣) اذن الليل بخير: ١١١ .

قائمة المصادر باللغة العربية

١. القرآن الكريم.

٢. إذن الليل بخير ، وفاء عبد الرزاق ، دار الكندي ، الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٠ .

٣. بعضٌ من لياليها ، وفاء الرزاق ، دار كلمة ، مصر ، ط١ ، ٢٠٠٩ .

٤. مقولة الزمن: القرينة والدلالة ، هاني البطاط ، كلية الآداب مجلة جامع الخليل ،مج٤، ع١ ، ٢٠٠٩

٥. مفهوم الزمن في الأدب والفكر، رابح الأطرش ، مجلة العلوم الانسانية / قسم اللغة العربية –جامعة فرحات ،٢٠٠٦.

٦. المعجم المفسر لعتبات النصوص ،موسوعة فكرية الفنون و الادب ،د.عزوز اسماعيل ، الهيئة المصرية للكتاب ، ط١ ، ٢٠١٩ .

٧. لسان العرب ، ابن منظور (ت ٧١١) دار صادر ،بيروت ،د.ط .

٨. بعض من لياليها ، وفاء عبد الرزاق ، دار كلمة ، مصر ، ط١ ،٢٠٠٩: ٣٩.

٩. قلق الموت ، د. أحمد محمد عبد الخالق ، سلسلة كتب علم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧ .

١٠. التخييل التأريخي (السرد والامبراطورية والتجربة الاستعمارية) ، عبد الله ابراهيم ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،ط١ ،٢٠١١ .

١١. الرحلة في الادب العربي ،شعيب حليفي ،دار رؤية ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٦

١٢. ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة ،احمد مختار عمر، دار عالم الكتب ، القاهرة، مج١ ، ط١ ، ٢٠٠٨

١٣. فن القصة لدى بسمة النمري ، ليديا راشد ، دار المنهل ، الاردن ، ط١ ،٢٠١٥

١٤.التعالق النصي في الخطاب النقدي والأبداع الشعري ، نانسي ابراهيم ، دار رؤية ،القاهرة ،ط ١ ، ٢٠١٤.

١٥. اللغة والرواية ، د. بلال كمال رشيد ، دار فضاءات ، الأردن ،ط ٢ ، ٢٠١٥ .
١٦. عازف الناي .. سعة المكان و الرمز ، ريسان الخزعلي http://newsasabah.com
١٧. المفارقة في الرواية العراقية المعاصرة ، راما عبد الجليل ، أطروحة ماجستير، جامعة القادسية، ٢٠١٧ .
١٨. علامات النص الشعري عند يحيى السماوي ، صلاح راهي ، دار تموز ،دمشق ،ط ١ و٢٠١٧
١٩. عتبات جيرار جينيت من النص الى المناص ، عبد الحق بلعابد ، تقديم سعيد يقطين منشورات الاختلاف ،الجزائر ، ط١ ، ٢٠٠٨ .
٢٠. الهامش الاجتماعي في الادب ، هويدا صالح ، دار رؤيه ، القاهرة ط ١ ، ٢٠١٥
٢١.ar.m.wiripedia.org

References

1. The Holy Quran.
2. So the night is fine, Wafa Abdel Razzaq, Dar Al-Kindi, Jordan, ١st edition, .٢٠٠٠
3. Some of Her Nights, Wafaa Al-Razzaq, Dar Kalima, Egypt, ١st edition, .٢٠٠٩
4. The saying of time: context and significance, Hani Al-Battat, Faculty of Arts, Hebron Mosque Journal, vol. ٤, no. ١, .٢٠٠٩
5. The Concept of Time in Literature and Thought, Rabeh Al-Atrash, Journal of Human Sciences / Department of Arabic Language - Farhat University, .٢٠٠٦
6. The Interpreted Dictionary of Text Thresholds, Intellectual Encyclopedia of Arts and Literature, Dr. Azouz Ismail, Egyptian Book Authority, ١st edition, .٢٠١٩
7. Lisan al-Arab, Ibn Manzur (d. ٧١١), Dar Sader, Beirut, ed.
8. Some of Her Nights, Wafa Abdel Razzaq, Dar Kalima, Egypt, ١st edition, ٢٠٠٩: .٣٩

9. Death anxiety, Dr. Ahmed Muhammad Abdel Khaleq, Epistemology Book Series, Kuwait, .١٩٨٧
10. Historical Imagination (Narrative, Empire, and Colonial Experience), Abdullah Ibrahim, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, ١st edition, .٢٠١١
11. The Journey in Arabic Literature, Shuaib Halifi, Dar Roya, Cairo, ١st edition, .٢٠٠٦
12. See the Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Ahmed Mukhtar Omar, Dar Alam al-Kutub, Cairo, vol. ١, ١st edition, .٢٠٠٨
13. The Art of Story by Basma Al-Nimri, Lydia Rashid, Dar Al-Manhal, Jordan, ١st edition, ٢٠١٥
14. Textual interrelation in critical discourse and poetic creativity, Nancy Ibrahim, Roya House, Cairo, ١st edition, .٢٠١٤
15. Language and Novel, Dr. Bilal Kamal Rashid, Dar Fadaat, Jordan, ٢nd edition, .٢٠١٥
16. The flute player... the vastness of space and symbol, Raysan Al-Khazali, newsasabah.com//http:
17. Irony in the Contemporary Iraqi Novel, Rama Abdel Jalil, Master's thesis, Al-Qadisiyah University, .٢٠١٧
18. Signs of the poetic text according to Yahya Al-Samawi, Salah Rahi, Dar Tammuz, Damascus, ١st edition, .٢٠١٧
19. Gerard Genette's Thresholds from Text to Place, Abdelhak Belabed, presented by Saeed Yaqtin, Al-Kifaq Publications, Algeria, ١st edition, .٢٠٠٨
20. The Social Margin in Literature, Howaida Saleh, Dar Roya, Cairo, ١st edition, .٢٠١٥
21. ar.m.wiripedia.org